الخصائص الفنية لأغنية الطفل في الإذاعة والتلفزيون

(ليبيا ـ نموذجاً)

د. مسعودة القرش(ليبيا)

إذا سلمنا بأن الفنون بمختلف أنواعها وألوانها وأشكالها وأساليبها وأنشطة المبدعين فيها مرتبطة بمواطنها، ذلك لأنها ركن أساس من أركان الثقافة الإنسانية. فالفنون هي نتاج عادات تعارفت عليها المجتمعات وتناقلتها الأجيال جيلاً بعد جيل ، ولكل جيل بصمته وأثره وتأثيره ، ذلك أن الفنون بدون موروث هي قابلة للتكيف مع الوافد عليها . وتراثنا الشعبي الليبي متميز نظماً وقافية وأداءً، فهو يجسد لثقافة ليبية عربية إسلامية خالصة

في وقتنا الحالي أصبحت الفنون جزءاً من منظومة التنمية البشرية الشاملة ، ولا يمكن النظر إليها في عزلة عن الجوانب الأخرى المتصلة بالتعليم والتعلم عند الإنسان ، فممارسة الفنون يعد جزءاً من التربية الجمالية والثقافية التي لا يمكن إهمالها أو تجاهلها في بناء الإنسان إذا أحسن إدراكه وتعامل معه والاستفادة منه .

ومن هنا يمكن القول أن ممارسة الفنون يمتد أثرها في بناء الشخصية الإنسانية بناءً متكاملاً سواء كان ذلك (جسيماً . عقلياً . وجدانياً . اجتماعياً أو أخلاقياً) .

التلفاز عندما ظهر التلفاز لأول مرة مع بدايات الخمسينية الثانية من القرن الماضي بالتحديد في نوفمبر ١٩٢٥ توقع التربويون أن يكون هذا الجهاز نافذة تطل على آفاق رحبة تساهم في تحول أطفالنا من كائنات اجتماعية إلى كائنات عاقلة نافذة ومبدعة ، وأن يساعد على إشباع حاجاتهم وتهذيبهم وتهيئتهم للمدرسة ولحياة أفضل ، وأن يكون أحد عناصر التنشئة الاجتماعية القادرة على غرس القيم وتعزيز شعور الانتماء الوطني والقومي ، ولا شك في أن التلفزيون قد اصبح اليوم أداة هامة ليس فقط في مجال الإعلام ، ولكن أيضاً كعامل من العوامل ذات التأثير البالغ في النفسية الاجتماعية والعقلية والترفيه للطفل .

نشأة التلفزيون الليبي : تم إنشاء التلفاز الليبي بعد مرور اثنين وأربعين عاماً (١٩٢٦ . ١٩٦٨ وبالتحديد يوم الثلاثاء : ٢٧ / ١٠ / ١٩٦٨ افتتحت التلفزيون الليبي وبشكل رسمي باللغة العربية ، وبذلك أصبحت دولة ليبيا ثامن دولة عربية في الترتيب التلفزيوني العربي ، وكان ذلك في طرابلس وبنغازي ، وأول برنامج للطفولة كان بتاريخ ٣٠ / ١ / ١٩٦٩ تقديم وإعداد الإذاعية عايدة الكبتي .

دولة ليبيا قطر من أقطار العالم العربي، له تراثه الشعبي الخاص به المتمثل في موسيقاه وأغانيه وآلاته الموسيقية التقليدية المختلفة والآلات الإيقاعية، وكذلك الأزياء والألعاب والمقتنيات الشعبية ومهما كان مستوى هذا التراث ، فهو الهوية الثقافية والاجتماعية للشعب ، يعتزون به لأنه أصلهم وأصالتهم ، وهوياتهم وجزء كبير من حضارتهم وأسلوبهم في الحياة . ويعبر عن ذوقهم ووجدانهم ومشاعرهم .

ولذلك جاءت المقولة: " إن الشعوب لا تنسجم إلا مع فنونها وتراثها " (القائد معمر القذافي)

الغرض من هذا البحث هو التعرف على الأشكال المختلفة لبعض أغاني الأطفال، وكذلك التعرف على الخصائص الفنية لبعض هذه الأغاني في دولة ليبيا.

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باختيار عينة من أغاني الأطفال المسموعية والمرئية المسجلة على أشرطة كاسيت التي تبث على القنوات الفضائية والأرضية الليبية وتدوينها وتحليلها موسيقياً ، والاستماع والمشاهدة مرئياً .

فجميع أغاني العينة المختارة (من حيثُ تنوعها، فبعضها فني وبعضها شعبي تراثي).

تغنى في حدود الديوان الكامل أو أقل من ذلك ، **والمساحة** الصوتية محدودة بالنسبة **للمقامات** واضحة ولا يوجد انتقالات مقامية ، **وتم البناء** اللحني على التسلسل النغمي الصاعد والهابط ، وهناك ألوان التراث الشعبي المبني على تصفق بالأيادي ،

القفزات اللحنية لا تتجاوز الدرجة (الدرجة الخامسة) مما يمكن للأطفال أداء الألحان بشكل مريح ومناسب.

الأداء بالنسبة للأطفال في الأعمال القديمة لم يخضع للتقنيات ، فالتسجيلات حية .

. **التنفيذ:** فرقة الإذاعة الموسيقية.

. **المساحة الصوتية** للأعمال الغنائية في حدود الإمكانيات الصوتية للأطفال .

. **المقامات:** واضحة ولا يوجد انتقالات لحنية، وفي ضوء النتائج خلصت الدراسة إلى **عدد من التوصيات.**

تمهيد

الغناء من أقدم وسائل التعبير التي مارسها الإنسان ، وهو موهبة فطرية تعيش مع الإنسان وتلازمه طوال حياته ، وكل منا يغني ولو لنفسه ، وذلك حسب ألمنا خ والحالة النفسية، فالراعي يغني ، والبحار والمنتج ، والعامل يغني لأن الغناء هنا عامل مساعد على تحمل كد وعناء العمل ، والأم تهدهد ولديها لتساعده على النوم بترنيمات غنائية بسيطة .

فالغناء من أقدم وسائل التعبير التي مارسها الإنسان ، وقد تطور كسائر العلوم والفنون إلى أن أصبح من أرقى الوسائل للتعبير عن أدق المشاعر الإنسانية ، وقد أصبح في عصرنا الحاضر علماً موسيقياً قائماً بذاته

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة ندرة الدراسات التي تناولت الخصائص الفنية لأغاني الأطفال في ليبيا.

. هدف البحث :

١. التعرف على الأشكال المختلفة لبعض أغاني الأطفال الليبية .

٢. التعرف على الخصائص الفنية لبعض أغاني الأطفال الليبية .

أهمية البحث:

تسليط الضوء على الخصائص الفنية لبعض أغاني الأطفال لليبية والتي تبث من خلال وسائل الإعلام المرئية والقنوات الفضائية الليبية، والتركيز على صياغتها نظماً ولحناً وغناءً وتنفيذاً.

. حدود البحث:

اقتصرت هذه المادة على مجموعة من أغاني الأطفال لليبية وبشكل عشوائي التي تبث على القنوات الفضائية المتخصصة

إجراءات البحث

. منهج البحث : يتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) .

. **عينة البحث:** عينة مختارة من أشهر أغاني الأطفال الليبية التي تم إنتاجها وبثها على القنوات الفضائية في ليبيا خلال الفترة من ١٩٧٥ . ٢٠١٩ .

. **أدوات الدراسة :**

أ . أقرص مدمجة لأغاني الأطفال، مدونات ، استمارة تحليل المحتوى .

ب . بطاقة تحليلية لعينة البحث .

وسائل الإعلام

الإعلام هو الذي يقدم المعلومة، وله قوة تأثير كبيرة في عصرنا الحالي، حتى أنه أصبح مصدراً من المصادر الرئيسية للمعلومات، ولا يستطيع أي مجتمع الاستغناء عنه. **وإذا** نظرنا إلى ما يقدم من برامج للطفل نجد **هناك** عدد من البرامج الموجهة للأطفال خصيصاً ، ويمكن حصر هذه البرامج عن طريق المتابعة الفعلية للبرامج الموجهة من خلال الإذاعة المسموعة أو المرئية (**التلفزيون**) من خلال قنوات التلفزيون الليبي كالفضائية الليبية ، والحدث ، والرسمية ، والوطنية ، والمستقبل ، و ٢١٨ ، وروح الوطن ، وقناة السنابل للأطفال ، والمركز الإعلامي للطفولة، وقناة الجماهيرية الفضائية ، وأغلب هذه القنوات يصل بثها إلى كافة أرجاء ليبيا ، وبالنظر إلى ما تقدمه هذه القنوات من برامج أطفال مختلفة (جنة الأزهار . عالم الصغار . أمل الغد . أطفالها) نجد أنها جميعها تهتم بألا غنية الموجهة للطفل ، وفي دولة ليبيا يتم بث هذه البرامج بعد الساعة الخامسة مساءً ، يومي الجمعة والسبت بعد الظهيرة ، ومعظم هذه البرامج موجهة للفئة العمرية من ٥ إلى ١٥ عام .

مصطلحات البحث

- **. أغاني الأطفال** تعد أغنية الطفل جزءً من الموروث لكل بلد ، وأعمار بعض الأغاني قد يمتد إلى عشرات العقود ، فهي تنتقل من جيل إلى آخر ، وهي أيضاً نوع من أنواع الغناء المؤلفة خصيصاً للأطفال .

أغنيات مؤلفة خصيصاً الأطفال يغنيها الكبار لهم

- نشاهد ونستمع

٢ . الأغنيات يؤديها الكبار والصغار في صورة محاورة غنائية (ديتو)

- هذا النوع محدد جداً، دور الطفل قد يكون أساسي في بعض وثانوي في آخر، يقوم الطفل بأدائها بسهولة ويسر

نشاهد ونستمع

٣. أغنيات مؤلفة خصيصاً للأطفال ويغنيها الأطفال أنفسهم

نشاهد ونستمع

٤. أغنيات مؤلفة خصيصاً للأطفال ويغنيها الأطفال أنفسهم من التراث الليبي

نشاهد ونستمع

الصيغة: هو البناء الداخلي للعمل الفني من حيث تكرار أجزاء العمل الداخلية واختلافها

الأغنية التي تخص الطفل وتقدم له ليست بالعمل السهل منذ بدء الإعداد وحتى العرض كما يظن البعض. فالأغنية تمثل للطفل اللغة المرنة في التفاهم والتعامل واكتساب العديد من الخبرات ، فالكلمات ت لا تعني شيئاً له إلا إذا صيغت في صور ومشاهد غنائية تمكنه من معرفة المعنى الحقيقي . للصدق والأمانة ، والوطن ، والخلق ، والجمال ، وغيرها من الموضوعات المختلفة المتنوعة .

. الإطار النظري: ويشتمل على :

أولاً : أغنية الطفل :

١ دور الموسيقا والغناء في حياة الطفل .

٢ . تصنيف غناء الأطفال.

٣ . أغنية الطفل في ليبيا .

أغنية الطفل : ترتبط الأغنية بالإنسان كتراث حضاري متوارث يجد فيه البشر ملامحهم الروحية والفكرية والقومية على السواء ، فالطفل يتغنى بما ينطق من حروف بطريقة تتناسب مع قدر نموه وتكوينه ، واللغة تشكل عروضاً إيقاعية ولحنية يحسها الطفل أكثر من غيره ، بل ويتغنى بأغلب أسرارها في تلقائية ، وترتبط أغنية الطفل بعوامل متعددة بعضها قومي والبعض الآخر إنساني عالمي . إلا أن الأغنية الشعبية التي يستمع إليها الطفل في بيئته تمثل الجانب الأكبر من تكوينه الموسيقي

والحضاري ، وترتسم في مخيلته ومشاعره لتصبح النمط الأكثر أهمية في اتجاهاته الغنائية ، فهو يستمع إلى أهله وأبناء الحي وغيرهم يغنون بلغة واحدة ولحن بسيط قصير متكرر يسهل حفظه وترديده في سرور ومتعة ، **ولذلك فإن الأغنية الشعبية** بوجه عام وما يرتبط منها بالطفل في كل بيئة وزنان ومكان ، **فالأغنية** تعتبر كمدرسة متكاملة لمدارك الطفل العقلية والفكرية والحسية والعاطفية في توازن وتكامل يدفعه بأمان في طريق الحياة .

تتفاوت أهداف أغنية الطفل وتتنوع لتشمل كل أوجه حياته تماماً كما هو الحال في الأغنية الشعبية المرتبطة بالطفل ، فهي وسيلة أولى لتنمية المشاعر والأحاسيس وزرع الاطمئنان في نفسه ، **وهي أيضاً مدرسة لغوية** زاخرة بأدق وأصح وسائل النطق باللغة الأم ، ومن خلال هذا الجمال الفني الذي يرتبط في وجدان الطفل بالغناء ، يتعلم من النص الجيد شتى موضوعات التربية ، وتقوم أغنية الطفل بدور فعال في تربية التذوق الموسيقي عند الطفل، وهذه القدرة هي أهم ما يجب أن يتميز به الطفل

دور الموسيقى والغناء في حياة الطفل

تعلب الموسيقا والغناء دوراً أساسياً في حياة الطفل ، وهي كأي نشاط جمالي ، فإنهما تساهم في صنع التاريخ ، وفي بناء الطفل وحضارة الشعوب ، وتساهم أيضاً في بناء النواحي المتعددة للطفل .

من أهم هذه الجوانب ما يلي :

١. **الجوانب الحسية :** تلعب الموسيقى والغناء دوراً كبيراً في تنمية الجوانب الحسية فيما تحدثه من تدريب الأذن على التمييز والحكم على المثيرات الصوتية المختلفة ، كما تساهم في تنمية الجانب الحركي والعضلي ، وتُكسب الطفل المهارات المختلفة . **فالأغنية** تساهم في تنمية مدارك الطفل وتساعد في تحسين مخارج الحروف .

٢. **الجوانب العقلية :** تساهم الموسيقى والغناء في تنمية الإدراك الحسي عن طريق الحكم على الأعمال الغنائية من حيث قيمتها الفنية ، كما تنمي القدرة على الملاحظة والتركيز والابتكار وزيادة المعلومات ، كما تساهم في تحسين تعليم المواد الدراسية المختلفة وتنمية الذاكرة اللحنية والإيقاعية ، والسمعية .

٣. **الجوانب الانفعالية :** تساهم الموسيقا والغناء في تخفيف حدة التوتر والقلق والعدوانية تجاه الآخرين ، كما تساهم في التحكم في الانفعالات المختلفة التي يمر به الطفل خلال يومه عن طريق الاستماع وتساهم في علاج بعض المشكلات كالخوف والخجل والانطواء

٤. **الجوانب الاجتماعية والثقافية :** تسهم الموسيقا والغناء في تكوين جماعات تجمعها ميول مشتركة فتنمي روح الجماعة من خلال الغناء ، وتسهم في تنمية العلاقات الإنسانية في أعضاء الفريق كالتعاون وضبط النفس والطاعة ، كما تسهم في نقل التراث الثقافي للمجتمع من جيل إلى آخر ، وتسهم أيضاً في تنمية التفاهم بين شعوب العالم

. تصنيف غناء الأطفال:

بالنظر إلى الأغنية بصورتها العامة نجد أنها أول نوع من أنواع أدأب الطفل ، وهي ترتبط ارتباطاً تاماً بحياته ، منذ مولده نرى الأم تهدهد لطفلها ، ولا ننسى دور الجد والجدة ، والأب ، كانوا يتغنون لأطفالهم . **فالغناء** يرتبط بالتربية، فهي وسيلة وغاية.

فآداب الأطفال هو النتاج الأدبي الذي يلائم الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدراتهم على الفهم . حسب المجتمع الذي ينتمون إليه (يعيشون فيه) ، فأدب الأطفال قدم الأمومة والطفولة . **ويمكن تقسيم أغاني الأطفال إلى :**

١. **أغاني أطفال شعبية . ٢ . أغاني أطفال فنية .**

أغنية الطفل في ليبيا :

لقد تزايد الاهتمام منذ منتصف القرن العشرين وخاصة في جمهورية مصر العربية ولبنان وتونس ، فظهر اهتمام المطربين العرب بأغنية الطفل في الإذاعات والتلفزيونات العربية وذلك في الستينيات من القرن العشرين ، فأصدر بعضهم أغاني يشترك فيها مع الأطفال في الغناء ، وبعضه الآخر يؤديه الكبار للصغار ، وكانت أغاني الأطفال التي تبث في الإذاعة والتلفزيون الليبي في تلك الفترة تأتي من جمهورية مصر العربية والشام وتونس ، وكانت هذه الأغاني تتغنى للوطن ، والأسرة ، والطبيعة ، وغيرها من الموضوعات الهادفة ، ولقد ساهم التبادل الثقافي والفني بين الدول العربية في إثراء مكتبة أغنية الطفل . **وفي السبعينيات وحتى الآن ساهم عدد كبير من الشعراء والملحنين الليبيين في أغاني الأطفال**

وبدأ التلفزيون الليبي في إنتاج أغاني الأطفال في السبعينيات ، وأول إنتاج كان مجموعة أغاني لعديد من المطربين ومنهم عبدا لله كرسته (في أغنية نحن إصغار) ، ومحمد خميس ، وأمل الشريف وغيرهما . **نشاهد ونستمع**

وفي الربع الثاني من الثمانينيات أنتج التلفزيون العديد من البرامج الأطفال، منها (عالم الأطفال، جنة الأزهار، وأمل الغد ، أطفالنا) . ، وكانت من ضمن فقرات البرامج أغنية الطفل الهادفة كما لعبت المهرجانات المدرسية ، ومهرجانات المواهب ، والمغني الصغير دوراً فاعلاً في صقل الأطفال الموهبين في مجال العزف والغناء ، وجميعها كان له الأثر الكبير في وضع أسس ثابتة وواضحة لمسيرة أغنية الطفل في ليبيا ، وبتشجيع من الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الليبي لكتاب الأغنية والملحنين والمطربين ، آد ذلك إلى أنتج أكثر من ٥٥٠ أغنية أطفال هادفة باللغة العربية الفصحى والعامية موجهة للفئات العمرية المختلفة من ٥ أعوام وحتى ١٥ عاماً . كما تبنى التلفزيون الليبي الأعمال التي ينتجها المركز الإعلامي للطفولة ومسرح السنابل للطفل، والمسرح الوطني للطفل والعرائس عن طريق بثها ضمن ساعات البث اليومي بالبرامج الخاصة بالأطفال .

نشاهد

الإطار التطبيقي

قامت الباحثة في هذا الجزء باستعراض العينة المختارة من أغاني الأطفال في ليبيا وتحليلها للخصائص الفنية التي تميز هذه الأغاني.

استخدمت في أغاني الأطفال التي تضمنها البحث الأشكال والعلامات التالية:

ثانياً : **استخدمت** في أغاني الأطفال التي تضمنها البحث الإيقاعات والضروب التالية :

المقسوم ، الشعبي . المارشا . وحدة الكبير .

الأداء : بالنسبة للكبار أغلبهم مطربين محترفين .

- بالنسبة للأطفال أداء مناسب .
- لديهم القدرة على توصيل الأعمال إلى المتلقي من الأطفال خاصة.

- **المساحة الصوتية:** أغلب المساحات الصوتية المستخدمة في الألحان تتراوح ما بين :

العمل التراثي من الدرجة رى إلى الصول .

ألعمل الوطني المساحة الصوتية (قسماً) من درجة الصول إلى د و

- العمل الديني المساحة الصوتية (الصلاة) من درجة رى إلى الصول .
- بالنسبة للقفزات ما بين الدرجتين الرابعة والخامسة صاعدة وهابطة.

- **الموازين** استخدمت في العينة الموازين التالية :

- ثنائي البسيط **تنفيذ** معظم الأعمال المختارة على الفرقة الموسيقية متكاملة تسجيلات حية

النموذج الأول: المؤلف: التراث. الملحن : كمال العليمي

النص:

التحليل

الصَّلَاة

كلَّما نادَى المنادِي هاتفاً اللهُ أكْبر
خمسَ مراتٍ نُصَلِّي بِخشوعٍ وتفكُّرِ
فِي قيامٍ وَقُعُود مَا أحيْلَاهَا صَلَاة
وركوعٍ وَسُجُود نَبْتغِي عَفْوَ الإله
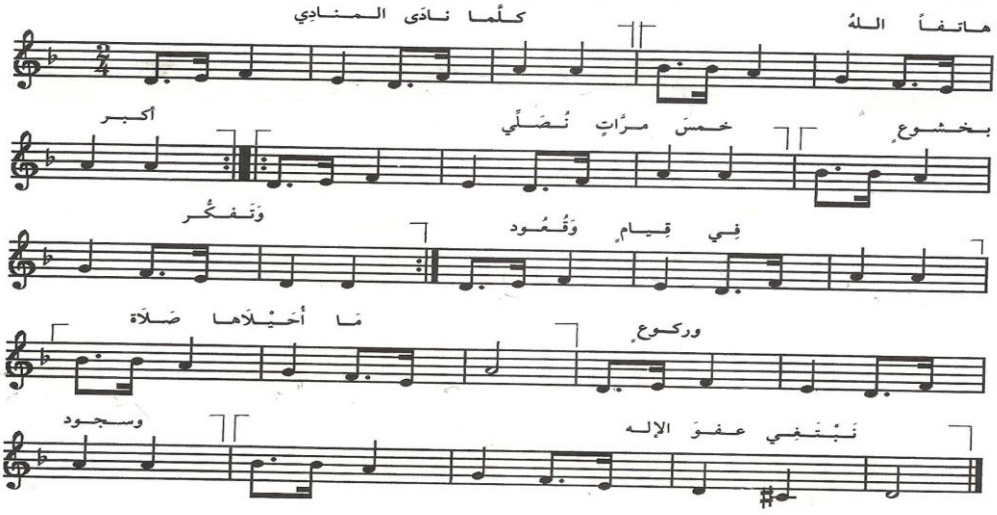
الإيقاع مصمودى

اسم العمل	اللغة	موضوع الأغنية	الملحن	المؤذن	المقام	الميزان
الصلاة	العامية	ديني	كمال العلمي	أطفال	سلم ري الصغير	٢ ٤

تحليل العمل:

م : تعني مازورة : **م ١ إلى م ٥ : بداء المذهب من الدرجة الثالثة الهابطة لمقام الجملة في التتابع السلمي صاعد من الدرجة (دوكاه) ثم إلى القفزة للدرجة الخامسة لا صعوداً ، فهبوطاً ، إلى الدرجة الخامسة نغمة (مي) ، ثم :م٦ ـ ١١ : القفزة إلى الدرجة الرابعة صعوداً ثم هبوط ثم القفزة إلى الدرجة السادسة وهبوطاً إلى الأول . م ١١ ـ ١٨ : تكرار الجملة .م١٩ ـ م٢٤: يبدأ اللحن من درجة الأول صاعاً إلى درجة الرابع ثم القفزة إلى الدرجة الخامسة ثم الارتكاز على درجة الخامسة (لا) . م٢٥ ـ ٣٠ : يبدأ من الفقرة الخامسة هبوطاً التتابع السلمي النغمي صاعداً ثم القفزة للدرجة الثالثة ثم الهبوط إلى الدرجة الأول مع لمس للحساس درجة الرابعة هبوطا والختام على الدرجة الأولى أساس السلم (ري الصغير) .**

- **التعليق على اللحن :**

- **لا يوجد تنويعات مقامية .**
- **المذاهب مبني على التتابع السلمي الصاعد والهابط .**
- **المساحة الصوتية تتناسب مع الطبيعة الصوتية للأطفال .**
- **الجملة بسيطة وسهلة الحفظ .**
- **اللحن خط لحني واحد بدون توزيع .**

النموذج الثاني :

المؤلف : عامر أبو جراد. الملحن: عطية محمد . النص : قسمنا .

التحليل :

اسم العمل	اللغة	موضوع الأغنية	الملحن	المؤذن	المقام	الميزان
قسمنا	العامية	وطني	عطية محمد	المجموعة	فاك	٢/٤

قَسَماً بقرآني المَجِيد

قَسماً بِقُرآني الْمَجِيدِ — قَسَماً بِحَقِّي في الوُجُود
حَقِّي سَيَعْلُو وَلَن نَحِيدَ — وَغداً إلى القُدْسِ أعُود
قَسَماً..
الأرضُ أرضِي وَالبِلاَد — وَالْقُدْسُ فِي قَلْبِي مِيعَاد
والحِقْدُ فِي نَفسِي يَكَاد — يَغلِي يُزَمْجِرُ كَالرُّعُود
قَسَماً...
وَلَئِنَ غَدوتُ مُشَرَّدَا — فَالعربُ مِن أجلي صُمُود
وَلَسَوْفَ أمضِي بِالمَدى — بالنَّصرِ أو نَلقى الخُلُود
قَسَماً....
قَسماً بِأرضِي وَالجُدُود — لَن تَبْقَى حَيْفَا لِلْيَهُود
وَبِقُوَّتِي سَوف أعُود — وَأُزِيلُ عَن بَلَدِي الحُدُود
قَسَماً....

أنْشُودَة قَسماً بِقُرآني المَجِيْد

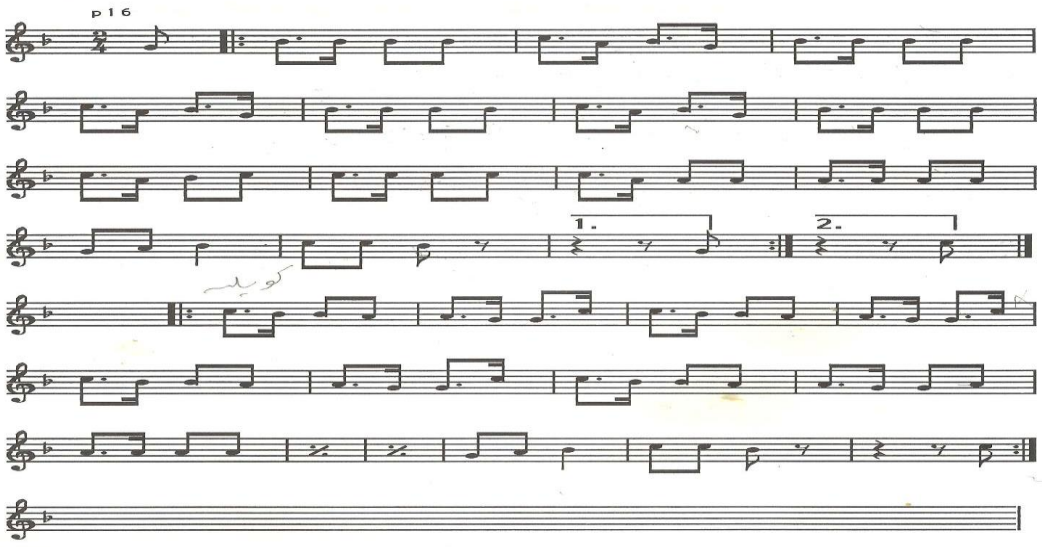

:

تحليل العمل م١ إلى م ١٥ : الجزء الأول من المذهب يبدأ بدرجة الصول ثم القفزة إلى الدرجة الرابعة صعوداً ثم القفزة إلى الدرجة الرابعة هبوطاً ثم القفزة من جديد صعواً ثم الدرجة الرابعة وهبوطاً إلى الدرجة الرابعة .٣٠ : تكرار نفس الجملة الموسيقية .م٣١ . ٤٥ : كوبليه مبني على الفقرة الرابعة السلمي صاعداً هابطاً . على الدرجة الرابعة الصاعدة . (وجوباً)

الآلات الموسيقية : فرقة موسيقية كاملة .

. التعليق

: الأغنية قائمة **على** لحن جديد . **لا يوجد** تنوعات مقاميه والأغنية مبنية على المقام الأساسي . **لحن المذهب** مبني على التتابع اللحني والبناء السلمي الصاعد والهابط .

المساحة الصوتية سبع درجات لتتناسب مع طبيعة المساحة الصوتية للطفل .

الجمل اللحنية تميزت بالبساطة في صياغتها . **استخدام** الآلات الموسيقية الحية .

اللحن قائم على خط لحني واحد **ولا يوجد** توزيع وتعدد أصوات . قائمة

. الأداء : المجموعة الصوتية .**الآلات** المستخدمة الفرقة الموسيقية كاملة

النموذج المؤلف: صلاح الزورق. الملحن : تراثي. النص : تراثي .

التحليل:

اسم العمل	اللغة	موضوع الأغنية	الملحن	المؤدن	المقام	الميزان	الإيقاع	المساحة الصوتية	الأشكال والعملات المستخدمة
النجع	العامية	اجتماعي	تراثي	أطفال	بياتي	٢ ٤	شعبي	دوكاه إلى النوى	

م١ إلى م ٤ : يبدأ المذهب من الدرجة الرابعة صول ثم الهبوط إلى الدرجة الأولى ، تتابع لحني جملة بسيطة **م٥ . م٦ :** القفزة إلى الدرجة الثالثة صول ثم هابطاً إلى الدرجة الأولى والختام على درجة الأول .

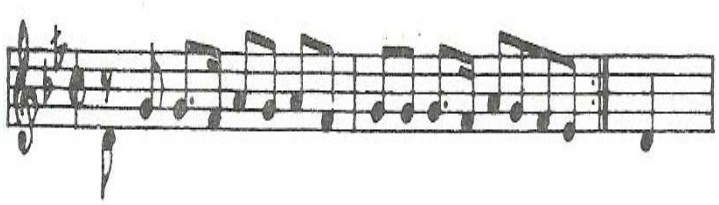

الأغاني التراثية تم توظيفها في أغنية الطفل الحديثة

هذا النموذج يعرف بالنجع ، من إنتاج المركز الإعلامي للطفولة (ليبيا) .

. النجع: مكان تستقر فيه مجموعة من الناس البدو .

أغاني النجع من التراث الليبي الذي يجسد الحياة الليبية وما تحمل من عادات والتقاليد.

. **الهدف من ذلك :**

١ .نقل ثقافة المجتمع إلى النشء وبالتالي فهي وسيلة للتعرف على العادات والتقاليد المختلفة التي يمر بها المجتمع . يتعلم الكبار المفردات والتراكيب اللغوية وكيفية استخدامها وتوظيفها ٣.**تساهم** في تنمية التواصل الاجتماعي . ٤ نظراً لسهولة الكلمات وبساطتها وتلقائية أدائها ، يساهم في حفظها وترديدها منفرداً أو مع الجماعة

. نشاهد

بعد المشاهدة نلاحظ ما يلي :

١. تم توظيف العادات والتقاليد المختلفة . ٢ . توظيف الأزياء والمقتنيات الشعبية

٣. الربط بين الماضي والحاضر والمستقبل تأكيد للهوية الليبية .

الخصائص الفنية: البساطة في الفكرة ووضوحها . ارتباط الكلمات بالمعجم اللغوي للطفل . تساهم في تنمية خيال الطفل وإيقاظ مشاعره . الإيقاع : من الإيقاعات الليبية والتي تعتمد في تنفيذها على التصفيق بالأيادي ويعرف هذا النوع بالطبلية . المفردات اللغوية مألوفة وبسيطة وسهلة اللحن .

نتائج الدراسة تنقسم أغاني الأطفال الليبية إلى نوعين هما : أغاني الأطفال الشعبية والقائمة على لحن شعبي ، وأغاني أخرى فنية في كلمات وألحان فنية جديدة . **كما** توصلت (الباحثة) إلى الخصائص الفنية التي تميزت بها أغاني الأطفال في ليبيا من حيث :

أولاً : النص توجد أغاني في اللهجة العامية وأخرى باللغة الفصحى ، وقليل في لهجات الدول المجاورة بسبب خلفيات كاتب هذه الأغاني وتعدد جنسياتهم وميولهم في بعض الحالات ،ومنها ، **ما هو** باللهجة المحلية وغيرها من اللهجات: . **هناك** عدد كبير من الأغاني الدينية التي تدعو إلى تمجيد الخالق ،

وأخرى تدعو إلى الأخلاق والسلوك الحسنة . **صياغة** الكلمات والمعاني تم توظيفها وبشكل جيد للطفل وفي مستوى القاموس اللغوي للطفل .

. اللحن جميع الأغاني مصوغه على الدرجة الأصلية للمقام . أغاني العينة المختارة من حيث تنوعها، فبعها فني وبعضها شعبي وتغنى في ديوان كامل أو أقل .

المساحة الصوتية محدودة . المقامات واضحة ولا يوجد انتقالات لحنية . **الاعتماد في** البناء اللحني على التسلسل النغمي الصاعد والهابط والفقرات اللحنية معظمها لا تتجاوز الدرجة الخامسة، مما يساعد الأطفال على أداء اللحن بشكل جيد يتناسب مع مساحتهم الصوتية . **التنفيذ على** فرقة الإذاعة الموسيقية وتسجيل معظم الأعمال الغنائية تسجيلاً حياً بدون تقنيات .

- لحنت معظم أغاني الأطفال على ألحان بسيطة غير معقدة والبعض الآخر نظراً لطول النص كانت الألحان متنوعة ومتعددة الإيقاعات والانتقالات اللحنية .

- تم استخدام الأوزان الموسيقية الرباعية والثنائية والثلاثية البسيطة ، ولم يتم التطرق الأوزان المركبة والإيقاعات الشعبية من البيئة .

- كما تتميز ألحان أغنية الطفل في ليبيا بالبساطة والحركة والسرعة المعتدلة

- **الخلاصة :** أغنية الطفل أياً كان لونها (.. تراثية . وصفية . وطنية . دينية هي وليدة مجموعة من عناصر رئيسية تتمثل في : (كلماتها ، وتوزيعها الموسيقي ، وأدائها ، وتلقيها ، ومدى صدقها ، وإمكانية نجاحها ، وقدرتها على التواصل مع الأطفال

.التوصيات :

إن أطفال اليوم هم رجال ونساء الغد ، لذلك يجب علينا إعطائهم حقهم من خلال أغاني خفيفة جادة وهادفة .. **الاهتمام** بأغاني الأطفال لما لها من فائدة عظيمة في تقوية شخصية الأطفال من ناحية جسمية واجتماعية وثقافية .**يجب** أن تساهم أغني الأطفال في تنمية القيم والمبادئ والأخلاق، **وهذا يتطلب** وجود متخصصين من الكُتاب والملحنين في هذا النوع من الغناء .تشجيع شركات الإنتاج على تبني أغاني وإنتاج هذا النوع من الأغاني . تشجيع الكتاب والملحنين على كتابة أغاني جديدة للأطفال .

التواصل مع الأقطار العربية الشقيقة ، والاطلاع على تجربتهم في هذا المجال . استخدام اللغة العربية الفُصحى المُيسرة في كتابة الأغاني الموجهة للأطفال . تشجيع الأبحاث والدراسات الجادة في مجال أغنية الطفل .

المراجع

المؤلف	اسم المراجع	دار النشر
الاستاذعبد الرزق بن طاهر	طرق تعلم الموسيقا والغناء	دار الجماهير النشر والتوزيع 1985
الاستاذ عبد الرزق بن طاهر وكمال العليمي	دليل معلم الموسيقي	دار الجماهير النشر والتوزيع 1985
الاستاذ الدكتور عادل عبدالله احمد	سيكولوجيه الموهبة	عربية الطباعة والنشر
ذ عبد الجليل خالد	الغاية من أغبيه الطفل	دارالبيان2000
	اغنية الطفل الهادفة	
عبد الرزق بن طاهر ومهدى سردينه	تربية الصوت والانشاد المدرسي	النشر والتوزيع1988
عدد من مؤلفين	الاناشيد المدرسية	الجماهير النشر والتوزيع1980

لقد حاولنا من خلال هذا البحث المتواضع تسليط الضوء والإلمام بأهم الخصائص الفنية التي يجب أن تكون علية أغنية الطفل العربي عامه وللبيبي خاصة

نرجو أن نكون قد وفقنا في هذه البحث المتواضعة

نشكركم على إتاحة الفرصة للمشاركة

أرجو إن تلتمسوا لي العذر إن قصرت أو أخطأت

لكم كل التحيا وتقدير

كل العام وانتم بخير